The areas of political and social strength of the honorable Saadian state in the countries of the Islamic Maghreb

Azam Bahrami,
Lecturer at Al-Zahra Technical College in Mashhad
Hayat Moradi,
Ph.D. and teacher of Islamic history, Al-Zahra University, Tehran.

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v2i143.3653

Abstract

The honorable Saadian state was among the Alawite states in the Islamic Maghreb that was able, by relying on the Ahl al-Bayt (peace be upon him) group and using it as a center of gravity for legitimacy as well as kinship with the Berber tribes, to gain a lot of popularity among the inhabitants of the Maghreb. They managed to form a government in Morocco in the eleventh century after a long period since the fall of Bani Hammoud (5th century AH), the remnants of the Idrisid government in Andalusia. At the time of their rise to power, the Islamic Maghreb was attacked from the outside by European governments, and from within, small, scattered and inconsistent governments clashed.

In the meantime, and based on two factors, one belonging to the Ahl al-Bayt (peace be upon them) and the other a jihad to defend the Islamic land against the invading non-Islamic countries, they were able to obtain the necessary acceptance and succeed in forming the government. The current study is based on Parsons' theory of power, and seeks to examine the social and political contexts and the influence of the two on each other in the honorable Saadi government, and is intended to answer the question what are the contexts affecting the formation and progress of this government in the contexts of political and social power in the Islamic Maghreb? It seems that Sharaf al-Saadi, by using channels such as the attribution to the family of the Prophet (PBUH) and Ahl al-Bayt (PBUH), and proximity to the barbarians and the sheikhs of the corners, was able to gain influence through. channels of motivation, influence, as well as ensure and channel power gradually to form and stabilize the foundations of formation their political and social power.

Keywords: the honorable Saadian state, political power, social power, Parsons.

مجالات القوة السياسية والاجتماعية لدولة الشرفاء السعديين في بلاد المغرب الإسلامي

اعظم بهرامى، محاضر فى كلية الزهراء التقنيه، مدينه مشهد.(مولف مسئول)
حياة مرادى، دكتوراه ومدرس تاريخ اسلامى، جامعه الزهراء، مدينه طهران.

حياة مرادى، دكتوراه ومدرس تاريخ اسلامى، جامعه الزهراء، مدينه طهران.

(مُلَخَّصُ البَحث)

كانت دولة الشرفاء السعديين من بين الدول العلوية في المغرب الإسلامي التي استطاعت، من خلال الاعتماد على جماعة أهل البيت (ع) واستخدامها كمركز ثقل للشرعية، وكذلك القرابة مع القبائل الأمازيغية، أن تكسب الأكثر شعبية بين سكان المغرب العربي. تمكنوا من تشكيل حكومة في المغرب في القرن الحادي عشر بعد فترة طويلة منذ سقوط بني حمود(القرن الخامس الهجري)، بقايا الحكومة الإدريسية في الأندلس. في وقت صعودهم إلى السلطة، تعرض المغرب الإسلامي للهجوم من الخارج من قبل الحكومات الأوروبية، ومن الداخل، اصطدمت الحكومات الصغيرة والمبعثرة وغير المتسقة .

وفي غضون ذلك، واستناداً إلى عاملين، أحدهما ينتمي إلى آل أهل البيت (ع)، والآخر جهاد للدفاع عن الأرض الإسلامية ضد الدول غير الإسلامية الغازية، فقد تمكنوا من الحصول على القبول اللازم والنجاح في تشكيل الحكومة. استندت الدراسة الحالية إلى نظرية بارسونز في مجال السلطة، وتسعى إلى فحص السياقات الاجتماعية والسياسية، وتأثير الاثنين على بعضهما البعض في الحكومة الشرفاء السعديه، والمقصود إجابته على السؤال الآتي : ما السياقات المؤثرة في تشكيل وتقدم هذه الحكومة في سياقي السلطة السياسية والاجتماعية في بلاد المغرب الإسلامي؟ يبدو أن شرفاء السعدي ، باستخدام قنوات مثل الإسناد إلى آل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام)، والقرب من البرابرة وشيوخ الزوايا ، تمكنت من كسب التأثير من خلال قنوات التحفيز، والنفوذ، وكذلك ضمان وتوجيه القوة بشكل تدريجي لتشكيل واستقرار أسس تشكيل سلطتهم السياسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المغرب الإسلامي، دولة الشرفاء السعديين، السلطة السياسية، السلطة الاجتماعية، بارسونز.

تمهيد

للقوة ، معاني مختلفة في علم الاجتماع والفلسفة والعلوم السياسية وما إلى ذلك. جادل العَديد من المنظرين ، مثل راسل (راسل،١٣٥٠ ، ١٠٤-٧٥) ، وبر (وبر،٢٠٠٣ ، ١٨٦-١٨٣)، بارسونز ، جيدنز (جيدنز ، ١٩٩٩، ٢٢٧-٢٢٣)، هانا أرنت و روبرت دال (دال ، ١٣٦٤، ٥٩-٢٧) حول القوة (كليج، ٢٠٠٤، ١٢)، على أساسها يمكن تعريف القوة ، بأنها القوة على الاستيلاء على الآخرين والسيطرة عليهم أو التأثير فيهم ضد إرادتهم (عضدانلو، ١٣٨٩، ٩٣). إن الكلمة قوة، هي الأقرب والأوثق صلة بالساحة السياسية مقارنة بالميادين والأشكال الأخرى ، وقد تم تقديم تعريفات مختلفة لهذا النوع من القدرة . على سبيل المثال ، " تعتبر القوة ، وجود إرادة مهيمنة توجد عليها إرادات أخرى" (بخشايشي ، ٢٠٠٧، ٧٣)، وأن لديها القوة على إجبار الآخرين على الخضوع لإرادتهم بأي شكل من الأشكال (الآشوري،١٩٩٤ ، ٢٤٧).

القوه الاجتماعية، بوصفها من أهم أشكال ومجالات القوة وأكثرها فاعلية، تنبع من نوع من الثقة والتوكيد للمجتمع في بعض المؤسسات والأفراد المؤثرين على المجتمع وبطريقة ما هذه الثقة الاجتماعية، ولاسيما في الأشخاص الذين ليس لديهم القوة السياسية والضغط المادي و عُنف و هيمنة في هذا المجال، لكن لديهم قوة اجتماعية خاصة و تأثير روحي في المجتمع. تتمتع القوة الاجتماعية بقوة ناعمة ومؤثرة مقارنة بالقوة السياسية. ومن أبرز مكونات القوة الاجتماعية ، هي القدرة على امتصاص رضا و موافقة الآخرين، والتي يشار إليها أيضًا باسم القوة الناعمة، لأنه في هذا المجال من القوة، والقدرة على تشكيل رغبات وتفضيلات الآخرين في الواقع يجذب الآخرين دون إكراه وعنف. يقال هذا الشكل من السلطة إلى قدرة مؤسسة – التي ليست بالضرورة حكومة دائمًا – يقال إنه يؤثر على ما يفعله الآخرون ، من خلال التشجيع والجذب. .(ناى، ١٥٠،٢٠٠٨-١٣١)

يُعرِّف بارسونز، وهو مُنظِّر آخر، القوة، على أنها قدرة أحد الأطراف على فرض إرادته على الطرف الآخر، بوصفها القدرة الشاملة على الوفاء بالالتزامات المُلزمة في نظام جماعي أو منظمة، ويتكتسب الشرعية في الاتكاء على علاقتها بالأهداف الجماعية. في رأيهُ، تأتي القوة أساسًا من السلطة؛ أي أن الشرعي المؤسسية التي تشكل أساس السلطة تُعرَّف على أنها إضفاء الطابع المؤسسي على حقوق القادة لكسب دَعم أفراد المجتمع (جيدنز،١٩٩٩، ٢٢٤). وهكذا، فإن الشرعية تعزز السلطة فضلا عن تقديم التزامات ملزمة، لكن الإدراك العملي للقوة يسبق السياق المفسر في قراءة بارسونز للتبادلات وقنوات السلطة.

١. الدافع: قناة ظرفية لضمان الأداء الإيجابي أو إعطاء فوائد إيجابية للآخر لمتابعة رغباتي؛

٢. العنف: قناة ظرفية لضمان الأداء السلبي أو التهديد بفرض وضع غير موات على افتراض أنها ليست مطيعة للآخر؛

٣. التأثير: قناة النية ضمان تنفيذي إيجابي أو تقديم أسباب وجيهة لسبب طاعة الآخر؛

٤. الضمير أو الالتزامات الأخلاقية : هذا غير صحيح، قناة النية لضمان الأداء بشكل سلبي أو التهديد بعصيان شخص آخر من وجهة نظر أخلاقية أو غير ذلك. (جيدينز، ١٩٩٩، ٢٣٦-٢٢١ ؛ روشه،١٩٩٧، ١١١-١٠٨)

من وجهه نظر بارسونز، لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين امتلاك القوة وامتلاك أدوات الإكراه أو القدرة على الحصول على ضمانات تنفيذية من الجناة، لكن أمر لامفر منه، الانخراط في سلوك قسري. حتى اللجوء إلى الأساليب القسرية لإظهار القوة ، يشير إلى أن قوة المرء فارغة. و هكذا، قد تقع القوة الحازمة والأساسية في مسار العمل الاجتماعي في أيدي فرد أو أكثر، على الرغم من عدم وجود مثل هذه التسهيلات، إلا أنهم أكثر قدرة على إقناع الناس بشرعيتهم وسلطتهم وعلى رأي بارسونز ، إلزامهم بذلك للوفاء بالتزامات ملزمة. (مرجع نفسه).

تمكن الشرفاء السعديين من الوصول إلى السلطة بعد العديد من التقلبات وفي أوقات مضطربة في بلاد المغرب الإسلامي وبين الدول الإسلامية الأخرى التي تم تأسيسها ونفيها في هذه المنطقة. تنبع شرعية هذه الحكومة من ارتباطها بأهل البيت (عليهم السلام)، وكذلك قرابتها مع قبائل البربر والزوايا (زراوالـه،٢٠١٧ ، ١٧-٢٠) وبالطبع معارضة غزو المسيحيين للأراضي الإسلامية الحكومات في الغرب ، ولاسيّما العامل الجهادي ، جئت المزيد من القبول إعلامي إلى الشرفاء.

تم إجراء العديد من الدراسات على الشرفاء، ولكن من هذا المنظور ومن وجهة نظر اجتماعية، لم يتم إجراء أي بحث مستقل. بما في ذلك هذه الدراسات ؛ مقال بعنوان "المهدويه و دورها فى تاسيس سلطة الشرفاء(السعديين و العلويين) فى المغرب الاسلامى"[١] أشار فيه المؤلف إلى تأثير فكرة المهدوية عن العدالة، والتي استخدم الشرفاء العلوى والسعدى هذه الفكرة لتأسيس حكومتهم.

وفي كتابه "تاريخ وحضارة المغرب العربي" ، وصف حسين مونس بالتفصيل التاريخ السياسي للشرفاء السعدي، وفى هذا الأثر، العلاقات الشرفا السعدى مع الدول الأوروبية

[١] .ليلا خان احمدى؛ المهدويه و دورها فى تاسيس سلطه الشرفاء(السعديين و العلويين) فى المغرب الاسلامى؛ مجله العلوم الانسانيه؛ تهران، عدد١٩، ١٤٣٣.

والتجارة والشؤون الداخلية للمغرب الاسلامية وبالإيجاز يحول التوتر العصبية الى دين داخل المجتمع الامازيغى. وإن إحسان حقي اهتم بالحياة السياسية الشرفا السعدي في الأثر بعنوان "المغرب العربي" وهناك دراسة أخرى بعنوان "المغرب عبر التاريخ" يركز أكثر على الوصف السياسي والاقتصادي للأحداث المتعلقة بالفترة الشرفا. كتابات نجيب زبيب ، "تاريخ الغرب والأندلس" و "الموسوعة العامة للغرب" ، يدوران بشكل عام حول وصول الإسلام وتشكيل الدول الإسلامية في الغرب العربي.

مَجالات القوة السياسية الشرفاء السعديين في بلاد المغرب الإسلامي

منذ ظهور الإسلام، كان المغرب الإسلامي عالم صعود وسقوط العديد من القوى الإسلامية، مع صعود وهبوط في توتر واستقرار هذه الحكومات. كما وصل الشرفا السعديين (١٠١٧-٩١٧ هـ) إلى الحكومة في نفس المجال بمختلف التقلبات وخلال التشرذم و انعدام الوحدة الداخلية للقوى الإسلامية. و عصر الاستعمار وتأثير الهجمات البرتغالية والإسبانية.

بدأ هذا الاتجاه من الضعف والذعر للوضع السياسي من فترات سابقة ولاسيّما بعد عهد موحدون. في زمن سابق، في القرن السادس الهجري / الحادي عشر الميلادي، انتشرت قوة وأراضي الشعب الموحد من برقة[٢] إلى المحيط الأطلسي ، وأصبح عصرهم يعرف بالعصر الذهبي المغرب الاقصى، لكن تدريجياً مع استقلال وتشكيل حكومات أصغر مثل بني حفص (٦٠٣ هـ / ١٢٠٦ م- ٩٤٢ هـ/١٥٣٥ م) في تونس، بنيمرين (٥٩٢هـ/١١٩٦ م-٨٣١ هـ/١٤٢٧ م) في المغرب الأقصى. الزياني (٦٣٣-٩٦٢هـ/ ١٢٣٦- ١٥٥م) في المغرب الأوسط تسبب في ضعف الوحدة السياسية في بلاد المغرب الإسلامي وهذا الضعف مع تشكيل حكومة بني وطاس (٩٤٦-٨٣١ هـ/١٤٢٨-١٥٤٩م) بعد بنيمرين (٨٧٥-٥٩١ هـ/ ١٤٦٥-١٢٤٤ م) وكذلك تضاعف غزو القوات الأجنبية للسواحل والموانئ .

خلال هذه الفترة ، بسبب الغزوات المسيحية للأندلس بشعار التراجع ، تم احتلال المنطقة الأيبيرية[٣] و طرد المسلمين تدريجياً، إذا تسببت معارك إسبانيا والبرتغال على الشاطئ الغربي في اضطرابات اجتماعية واقتصادية وركود التجارة الداخلية ، غزو ووجود الدول الأوروبية إلى جانب ضعف حكومة بني وطاس (٩٦١-٨٧٦ هـ/ ١٥٥٤-١٤٧١) إلى نشوء ثورات داخلية وهجرة القرويين والمدن إلى الجبال (السلاوي، ١٩٧١، ١٩٨/٤). للتخلص من الاحتلال الأوروبي واستعاده الأراضي المحتلة، لجأ المسلمون المغربيون إلى الجماعات والحكومات التي دفعتهم الى القيام بذلك. فضلا عن الحكومات الإسلامية

[٢] مدينة على شواطئ البحر الأبيض المتوسط كانت معروفة قبل الإسلام باسم سيرنايك. غزا المسلمون هذه المدينة في عهد عمر بن عاص. (يعقوبي ، البلدان ، ١٨١.)

[٣] شبه جزيرة بين البلدين الحاليين إسبانيا والبرتغال ، مشتقة من الكلمة القديمة أباري ، المنسوبة إلى وادي أبرا. (البكري ، المسلك والممالك ص ٥٧).

المختلفة، يجب ذكر دور الزوايا التي كانت ملجأً مرغوبًا لتشجيع الحركات الجهادية للمسلمين. على سبيل المثال، في إحدى هذه الإجراءات، تمكن سكان مدينة شفشاون[٤] ضد الغزو الأوروبي، بقيادة علي بن راشد، الذي كان ضد حكومة بني وطاس، مع المنذري، من الاستيلاء على القصر الكبير (الزبيري، لا تا، ١٤ ؛ عامر، لا تا، ١٢).

لذلك، في مثل هذه الظروف، يجب أن تكون كل دولة من الدول الإسلامية التي كانت حاضرة وتولت الحكومة، ومن أهم أولوياتها واهتماماتها، حماية الأراضي الإسلامية في الغرب. لم تكن الشرفا السعدي استثناءً من هذه الأولوية و ربما كانت السياق الفعال للكسب والحفاظ على القوة السياسية النسبية. وبالتالي، فإن أي حكومة وسلطة أبدت مزيدًا من الاهتمام والجهد في هذا المجال، جلبت معها الدعم ، وبالتالي المزيد من القبول الشعبية ، لأنها كانت نوعًا من الاستجابة لمطالب المواطنين المغاربة، وأشار السلاوي. وتغلب عدو الدين على المغرب العربي ، وافتتح حدود المسلمين ، فاق المسلمون بعضهم بعضا في الجهاد والقتال معهم وركبوا وقاتلوا على ظهور الجياد وسيرًا على الأقدام وخطباء الدين، كلهم من العامة . وزاد في هذا الأمر. والجميع أبدوا عزمهم على محاربة العدو ، وكتب أهل ذلك الزمان كتبا في التحريض والتشجيع على الجهاد ، وتحدث عنه الخطباء وكتب الشعراء والأدباء القصائد وكتبوا النثر "(السلاوي،١٩٧١ ،٢ / ٢٢٥-٢٢٣) .

اعتمد الشرفا السعديين على هذه القضية، استقطب الشرفاء أيضًا دعمًا وتأييدًا من الأهالي وجلسوا على عرش السلطة، خلال فترة حكمهم واجهوا هذه القضية وخاضوا المعارك. تسببت حتى في معارك قليلة، بسبب استقرار السعديين في تراجع البرتغاليين في عام ٥٣٠م ، كان من منطقة آسفي[٥] و آزمور[٦] (مونس،٢٠١١ ،١٧٠/٣). استفادت الحكومة الشرفا في المجال أكثر من ثلاث قنوات هي الدافع والتأثير والضمير الأخلاقي؛ أن جميع القنوات الثلاث في إنشاء وممارسة سلطة منذ بداية تشكيل الحكومة، كانت متداخلة بشكل كبير وتتماشى مع القوة الاجتماعية الناعمة حتى أن ضعف الحكومات الأخرى في مواجهة العدوان الخارجي لجذب دعم الشعب إلى الشرفاء من أجل تحفيز المزيد من الناس والتأثير عليهم بقلق الجهاد والانتصارات التي حققوها في معارك عدة ، تسبب في مزيد من الثقة في سكان المغرب العربي. وهاتان القناتان مع قناة الضمير والالتزام الأخلاقي في سبيل

[٤] تقع مدينة شقشون في شمال غرب المغرب في جبال الريف وتعرف بالمدينة الزرقاء في المغرب بسبب اللون الأزرق لمنازلها وشوارعها.
يقع على بعد ٢٥ كم من هذه المدينة إلى Robat. (البكري، مرجع نفسه، ٨٤٤/٢).
[٥] من موانئ المغرب على الساحل الأطلسي بالقرب من الدار البيضاء. (ياقوت حموي ٢٣٤/٦).
[٦] من أكبر مدن المغرب ، البغدادى، الروض المعطار ، ١٨٥/٤.

الحفاظ على العالم الإسلامي ودين الإسلام كله ضد المسيحية ، والتي كانت تتماشى مع إرادة المسلمين، قللت من رغبتهم في حكومات أخرى. وكان أبو العباس أحمد (٩٨٦-١٠١٢ هـ/ ١٥٧٨-١٦٠٣ م) أحد حكام السعديين ، يعتقد أن مهمة واستقرار موقعه وموقع أسرته يعتمدان على الحرب مع البرتغاليين، وواصل القتال والجهاد ضدهم ، وانتشرت سمعته في كل مكان وارتفعت عنه حماسة الناس . (السلاوى،١٩٧١، ٢/٢٢٥). كذلك عبدالملك (٩٨٦-٩٨٣م / ١٥٧٨-١٥٧٥م) على الرغم من مرضه ولكن بسبب طلبات كثيرة من الناس للذهاب إلى المغرب ، فقد غادر إلى هذه المنطقة ورافق الناس في حملة كاملة وشغوفه بدوافع دينية و بأسلحة قليلة. مثل الحجر أعطى دافعًا مزدوجًا لحاكم السعدي، إذ كتب إلى القائد المسيحي: لقد أظهرت الشجاعة للخروج من أرضك وعبور الشاطئ : إذا بقيت حتى نأتي يتضح أنك مسيحي حقيقي وشجاع ، وإلا فأنت كلب وابن الكلب ما عليك إلا (السلاوي، ١٩٧١، ٢/٢٧٧).

وبالتدريج أصبح السعوديون ، ولاسيّما منذ عهد محمد الشيخ (٩٥٥-٩٦٤ هـ / ١٥٤٨-١٥٥٧م)، ثالث ملوك السعدي الشرفاء وواثقين من قبول الناس الذين دخلوا عبر قناة النفوذ والدافع والضمير في طريق تثبيت القوة السياسية وتوسعها ، وباستخدام قناة قوتهم ، تركزت أراضيهم وتقدمت ضد بعض الحكومات المعاصرة. عندما استولى محمد الشيخ على تلمسان عام ٩٥٧ هـ ، استطاع بمساعدة أبو حسن الوطاسي والقوات العثمانية الاستيلاء على مدينة فاس[٧] ، ونجح بعد فترة في الاستيلاء على مدينة مكناسة[٨]. وهكذا ضعفت وسقطت سلطة حكومة وطاس في شمال المغرب العربي. أصبح محمد الشيخ معروفًا في المجتمع الأمازيغي باسم أمغار والشيخ بربر، وهذا يدل على أن القنوات الثلاث ما زالت فاعلة للشرفاء ؛ لأنها كانت عاملاً في تثبيت وتقوية سلطتهم السياسية في السياق الاجتماعي(السلاوى، ١٩٧١، ٥/١٠). إلا أن هذه الزيادة في السلطة عام ٩٦٤ هـ أرعبت الحكومة العثمانية في الجزائر وأدت إلى المواجهة والحرب بين الجانبين، قتل محمد الشيخ بسبب خيانة جنوده (مونس، مرجع نفسه، ٣/١٧٥). مجال آخر فعال في تعزيز السلطة السياسية للشرفاء ، هي الإجراءات الاقتصادية والتوسع الزراعي لحكام هذه الحكومة، التي كانت على نحو يتماشى مع قناة الالتزام الأخلاقي والضمان التنفيذي ؛ على سبيل المثال ، يمكن أن نذكر منطقة "تيدسي"[٩]

[٧] كانت من مدن المغرب وأول عاصمة إسلامية بناها الإدريسيون ، وتنقسم هذه المدينة إلى قسمين ، فاس القديمة وفاس الجديدة ، ويفصل نهر الوادي بين هذين الجزأين. (الطوسي ، ٢٠١١، 680.

[٨] تقع عاصمة محافظة تافيلالت ، التي سميت على اسم بربر مكناس ، على بعد ٤٠ كم من مكناس إلى فأس. في الشرق ، يجري نهر الأرحا.

[٩] منابع النهر الصحراوية والكثبان الرملية بين سجلماسة وبلد سوس ويستمر تدفقه في البحر بين الظهيرة ودان. ويوجد على جانبيها العديد من القلاع والبساتين ، وأصلها مدينة تادنست ، "تيدسي" ، وهي مدينة كبيرة ومقصد للتجار. (ابن خلدون ج ٦ ص ٨٩)

المتميزة في إقليم السعديين ، والتي أصبحت منطقة متطورة من حيث الزراعة والبستنة. ومن الإجراءات الأخرى الشرفا تطوير الزراعة، إذ أصبحت مدينة المحمدية خلال هذه الفترة مركزًا لهذا النوع من الزراعة، وأدى نمو الزراعة إلى ازدهار اقتصاد المجتمع الأمازيغي، وتطورت الصناعات الغذائية مثل القمح ودباغة المنسوجات والأحذية والتعدين خلال هذه الفترة (السلاوي، ١٩٧١، ٥ / ١٠ مرجع نفسه ١٧٧/٣).

وبشكل أكثر تحديدا في هذا الصدد، يمكن أن نشير إلى عصر منصور الذهبي، الفترة التي أصبحت تعرف باسم العصر الذهبي للسعديين ، خلال هذه الفترة دخل علماء العرب والمغاربة مدرسة القرويين من السودان مثل محمد بن كريم المغلي. من بين المعالم الثقافية لعصر المنصور ، يمكن أن نذكر بناء خزانة الكتب. كان أحد أهم الإجراءات التي قام بها منصور هو غزو غرب إفريقيا وبلد صنغاى في حوض نهر النيجر. (القلقشندى، لا تا،٢٨١/٥؛ الاتروشى، ٢٠٠٧، ٦٥) هاجم المنطقة لتطوير القوة السياسية والاقتصادية، وفقًا للمؤرخين، كان هدفه هو الحصول على الذهب الخام والجنود السودانيين للجيش من أجل تطوير القوة السياسية والاقتصادية. خلال فترة حكمه ، كان قادرًا على إخضاع منطقة كانم–بورنو[١٠](مرجع نفسه، ٦٥). في عهده ، استقر الوضع الاقتصادي والأمن الداخلي في المجتمع الأمازيغي بشكل كبير. (القلقشندى، ٥٨/٣. مونس٣/ ٢٠١). يبدو أن الفترة الطويلة من سقوط بني حمود – العقبة الإدارية في الأندلس – حتى وصول الشرفاء السعديين إلى الحكم ، استمرت العقلية المغاربية الإيجابية تجاه العلويين، واتفق المغاربيون بهذه الحقيقة أن السعديين هم أهل الشرف والرئاسة. على سبيل المثال، لم يكن اغتيال السلطان أبو عبد الله الشيخ ، أحد حكام السعديين، بسبب السخط الشعبي والثورة . ولم يكن سقوط الأدارسة بسبب السخط الشعبي. كان انقراض الحكومة الإدريسية إلى حد كبير نتيجة لهجمات الحكومات الأخرى ؛ ليست عوامل داخلية مثل عدم رضا الناس وسكان المغرب. سقطت هذه الحكومة لكن مصداقيتها و شعبيتها لدى الشعب لم تختفِ، ويقول ابن خلدون في هذا الصدد: إن أهل المغرب العربي رغم مرور عدة قرون على سقوط الحكومة إلا أن الأدارسة ما زالوا يتذكرونهم جيدًا ، ومن بقي منهم معروفون بنو عمران من نسل يحيى الجوطيين[١١]، وهم يعتبرون شيوخ ورؤساء آل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم) الذين

[١٠] . امتدت الحدود الجغرافية لهذا البلد من الزلا في مصر إلى شمال تاكوار وفزان. تم إنشاء حكومة خان لأول مرة شرق بحيرة تشاد ، ثم تم إنشاء حكومة برنو غرب بحيرة تشاد. كان العصر الإسلامي لحكومة تشاد - برنو أحد أهم الإمبراطوريات الإسلامية. نسب حكام كانوم أنفسهم إلى سيف بن ذي يزن. لكن بالنسبة للبعض ، فإن ظهور الإسلام هو عهد الهادى عثمان الذي نسب نفسه لعثمان بن عفان. القلقشندى، صبح الاعشى، ٢٨١/٥. شوكت، الاتروشى، ٢٠٠٧، دوله كانم الاسلاميه، الاردن، ص٦٥.

[١١] . من سادات العلويين و من نسب محمد بنيحيى العوام بنقاسم بنادريس بنادريس، من بينهم اثني عشر قبيله فى بلاد المغرب. ابن جزى، الانوار فى النسب آل النبى المختار، قم، مكتبه آيت الله مرعشى، ١٣٨٨، ٨٥.

يعيشون في بيت سلفهم (إدريس) وعظمتهم وسيادتهم واضحة لجميع الشعوب المغاربة. (ابن خلدون، ١٩٨٨،١/٣٥)

نتيجة لذلك، يمكننا القول، استطاعت الشرفا، في البداية ، باستخدام القنوات الثلاث للتحفيز والتأثير والضمير الأخلاقي ، فضلاً عن القوة الناعمة المنبعثة من ثقة الناس وتفهمهم، أن تكسب اطمينانهم ودعم المغاربيين والجلوس على العرش والقوة ، وبعد ذلك بمختلف الإجراءات ولاسيّما في المجال الاقتصادي وكذلك الجهاد مع الدول الأجنبية والعدوانية، والتي كانت أمثلة مؤثرة لهذه القنوات من حيث قوتها السياسية(السلاوى، مرجع نفسه، ٥/١١). أما تدريجيا بسبب ضعف الكفاءة ووجود قوى معاصرة أقوى، فقد دخلوا تدريجياً في قناة القوة والعنف للحفاظ على قوتهم، أمام مؤيديهم السابقين وأمام القوى الحالية الأخرى. وقد أدى الاستخدام المتزايد لهذه القناة ، تدريجياً إلى إضعاف قوتهم الاجتماعية وتلاشت قنوات التحفيز والالتزام تجاههم.

مجالات القوة الاجتماعية لشرفاء السعديين

يمكن اعتبار القوة الاجتماعية مصدر ثقة المجتمع في بعض المؤسسات والأفراد المؤثرين على المجتمع، وبطريقة ما هذه الثقة الاجتماعية، ولاسيّما للأشخاص الذين ليس لديهم سلطة سياسية وضغط مادي في ذلك المجال، ولكن بتمتع تأثير روحي خاص في المجتمع. مقارنة بالسلطة السياسية، في الواقع، تتمتع القوة الاجتماعية بقوة ناعمة وفعالة. من أبرز مكونات القوة الاجتماعية وأكثرها فاعلية هي القدرة على امتصاص رضا وموافقة الآخرين، والتي تسمى أيضًا القوة الناعمة. لأن لديه القدرة على تشكيل رغبات وتفضيلات الآخرين بطريقة، وفي الواقع، بدون قوة قهرية، فإنه يجذب الآخرين. (ناى،٢٠٠٨، ١٥٠-١٣١) تتوافق منطقة القوة هذه مع قناة التأثير- قناة نية التأكيد التنفيذي الإيجابي أو تقديم أسباب وجيهة لامتثال شخص آخر- في نظرية بارسونز. من خلال دخول هذه القناة، استعمل شرفاء السعدية امتياز نسب النبوي في اكتساب السلطة، وكذلك الحفاظ عليها في البنية الاجتماعية للمغرب العربي. وقد عدَّ هذا الامتياز أحد الأسس المهمة لإرساء الشرعية واكتساب القبول الشعبي والشعبية في سياق السلطة الاجتماعية في بلاد المغرب الإسلامي؛ على سبيل المثال، تم الاعتراف بالإدريسيين، كأول حكومة علوية في المغرب العربي، على الرغم من هذا العامل ، ودخلوا عالم السلطة والمجتمع المغربى. كان تركيز الإدريسيين وأفعالهم المختلفة على تحقيق مكانة أفضل بين الناس وظهور هذه القوة مقابل الحكومات المعاصرة الأخرى واضحًا في نسبتهم إلى آل بيت النبي (ص) وظهورها وصيانتها. (ابن عذارى، لا تا،١/٨٤). على سبيل المثال، بعد صعوده إلى السلطة، قدم إدريس الثاني، في

خطبته الأولى بعد الحمد لله ، حكومته للشعب من أجل تحقيق العدالة وإقامة العدل.[١٢] وهكذا، في وقت قصير، تمتع الإدريسيون بمكانة إيجابية ومقبولة بين سكان المغرب العربي، والتي كانت أساسًا متينًا لحكمهم وعاملاً في خلق توازن القوى مع الدول الإسلامية الأخرى في المغرب العربي (أغالبه، إلخ).

طبعا هناك خلاف بين المؤرخين في موضوع النسب الشرفاء السعديين. يُذَكرهم حسين مونس بأنهم عرب من الجزيرة العربية فيقول: "وقت سقوط حكومة بني وطاس في النصف الأول من القرن العاشر الهجري ،وصلت إلى السلطة مجموعة من المهاجرين العرب المهمشين تقع وسط وادي درعا جنوباً فى المغرب الأقصى . وقد عاش هؤلاء المهاجرون العرب في وادي درعا منذ القرن السادس الهجري". (مونس، ٢٠١١، ١٠٣/٣)

وبحسب مونس، فإن الاختلاط العربي بني معقل بين قبائل المصمودي البربرية مع السكان المحليين في المغرب العربي، الطوارق، الذين اعتبروا أنفسهم منسوبين إلى رسول الله، وأسسوا تدريجياً الطريق والزوايا الرئيسة في الجهاد ضد الأعداء شكلوا حكومة السعديين. (مونس، المرجع نفسه). لكن بحسب المؤرخ المغربي الفشتالي، فإن هذه المجموعة كانت من نسل نفس الزكية بن عبد الله ومن آل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم) (الفشتالى، لا تا، ١٠٩) وصف مؤرخ الزيانى نسبهم الكاملة على النحو التالي: القائم بأمر الله محمد ابن محمد بن عبدالرحمن بن علي بن مخلوف بن زديان بن أحمد بن محمد بن ابى قاسم بن محمد بن حسن ابن عبدالله بن ابى محمد بن عرفه بن حسن بن ابى بكر بن علي بن حسن بن احمد بن اسماعيل بن قاسم ابن حسن بن محمد بن عبد الله الأشتر بن محمد نفس زكية بن عبدالله كامل بن حسن مثنى بن حسن السبط ابن على(ع) ذكر كرده است. (الزيانى،١٩٦٧ ،٤٣و ٧١) مؤرخ آخر، السلاوي، ذكرهم كأبناء أولاد عم السادات علوي سجلماسة و من نسل محمد بن قاسم. (السلاوى،١٩٧١ ،٢،/ ٢٢١) و ينسبهم مقري إلى قبيلة بني سعد بن بكر بن هوزان – قبيلة حليمة مرضعةُ رسول الله. (المقرى،٢٠١٢ ، ١٢/٤) يعد بعض المؤرخين أن لقب السعدي قد تم اختياره لأنهم ساهموا في ازدهار المنطقه المغاربه. (السويكت، ٢٠٠٦، ١٨٥) تشير أطروحات شرفاء السعديون إلى نسبهم ، حتى أنه في كتاب الكنون، تأكد منصور الذهبي ، أحد حكام شرفاء ، في رسالة إلى حاكم بونو في السودان، على نَسبه من نسل الرسول (صلى الله عليه وسلم) والإمامة الحسنة العلوية. (الكنون، ١٩٦٠، ٤٤٥/٢)

[١٢] "الحمد لله احمده و استعين به و استغفره و اتوكل عليه و أعوذ به من شر نفسى و شر كل ذى شر ، و شهد ان لا اله الا الله و ان محمد عبده ورسوله المبعوث الى الثقلين بشيرا و نذيرا و داعيا الى الله باذنه و سراجا منيرا صلى الله عليه و على آل بيته الطيبين الطاهرين الذين اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا. ايها الناس! انّا و قد ولّينا هذا الأمر الذى يضاعف للمحسن فيه الاجر و للمسىء الوزر و نحن والحمدلله على قصد الجميل؛ فلا تمدوا الاعناق الى غيرنا فان ما تطلبونه من إقامة الحق إنما تجدونه عندنا." (ابنابيزرع، ١٩٧٢، ص٢٨).

وفي رسالة أخرى من زيد بن منصور سعدي إلى الشيخ يحيى بن عبد الله بن سعيد الهاحي، أشار إلى نسبة العلويين، وذكر أنكَ أشرت إلى الصحابة العِظام لأبي بكر، في إشارة إلى الآية القرآنية "المودة القربى": عدم العداء لأهل البيت أمر مهمل ويؤكد على أهمية آل البيت (ع) في وجود العديد من الأحاديث العلنية والسريه. (مرجع نفسه، ٢/ ٣٩٧). لكن يبدو أن سعديون هم من نسل العلويين الذين هاجروا ولجأوا إلى المغرب الإسلامي ، ونجحت مجموعتهم الأولى، الإدريسية، في تشكيل الحكومة.

لذلك، فإن السعديين، باستخدام امتياز نسب أنفسهم إلى آل بيت النبي (ص)، إلى جانب عامل مواجهة غزو القوات الأجنبيه، خلقوا أرضية لدعم مشايخ وشيوخ الزوايا (زراوله، ٢٠١٧، ٢١). ووفقًا للمصادر ، فقد عُرف هؤلاء الأشخاص بشرفهم وتقواهم وأمغارهم (صاحب النور) وبالتالي كانوا يعدون من قِبل سكان المغرب العربي. كانت المكانة الاجتماعية لدى البرابرة من أهم مجالات القوة الاجتماعية التي حظي بها السعديين ، وبسبب هذا المنصب استقروا أولاً في قرية زاغوره ، ثم في تديسي بوادي سوسه، ثم دخلوا تارودانت وبمساعدة من الزاوية الجزولية ، تولى قيادة العرب والبربر. ويقول الفشتالي، فإن تشكيل الحكومة السعدية لم يكن على أساس المهدوية الكاذبة والعصبية العرقية ، وجاء دعم الشعب وشغفه إلى السلطة السعدية. (الفشتالى،لاتا،١١٢)

وتجدر الإشاره إلى أن شرفا، من خلال استخدام من هذا العامل الذي كان نوعًا من الدخول إلى قناة التأثير والتحفيز، مهد الطريق لدخولهم إلى السلطة، وزيادة استقرار سلطتهم السياسية والاجتماعية، استفادت هذه القناة وهكذا ، كان التفاعل مع الزوايا أحد المجالات المهمة للسلطة السياسية والاجتماعية للشرفاء، لكن هذا التفاعل تضاءل تدريجياً بل أصبح مواجهة وتهديدًا ومحدودًا لسلطة الشرفاء السعديين. لأنه في السياق الديموغرافي للمغرب الإسلامي ، كانت شيوخ الزاوية على رأس هرمها الاجتماعي، ثم الشرفاء، ثم الأمازيغ والعرب واليهود والزنكيون. (زراوله،٢٠١٧ ؛٤٥-٤٨) مع هذا التسلسل الهرمي وتزايد قوة الزوايا التي سبقت قوتها ونفوذها على السعديين في المغرب الكبير ، وكذلك نفوذ القبائل البربرية والعربية، دخل الشيخ محمد السعدي القناة بالقوة لتقليص نفوذهم ومحاصرتهم ، مما اضطرهم للهجرة إلى المغرب(السلاوى، ١٩٧١، ٢/٢٣٧؛ زراوله، مرجع نفسه ؛٤٤٤) .

في هذا الصدد، كان من أهم أعمال محمد الشيخ الاهتمام بالحضارة والتحضر وبحسب المصادر، كان لدى السعديين الطابع بدوى، عند دخولهم فاس، غيروا طريقهم من الحياة البدائية إلى الحياة الحضرية، وبمساعدة الوزير قاسم الزرهوني والطاسي، أصبحوا على دراية بالعادات الحضرية (مونس، ٢٠١١، ٣/ ١٧٦). يبدو أن اهتمام السعديين بالتوسع العمراني والحضرى كان بسبب تضاؤل سلطة رجال الدين والصوفية وشيوخ الزوايا. لأن الحياة

الحضرية تقوم على القانون ومؤسسات المحاكم للاعتماد فقط، ولا تعتمد على دور القيادات الدينية والقبائل والشيوخ. وبهذا النهج تمكنوا من السيطرة على شيوخ القبائل والدين، إذ كانت سلطة شيوخ الزاوية أحد العوامل المهمة في الفترة التي سبقت سقوط السعديين. على سبيل المثال، عندما كانت قوة السعديين تضعف بسبب ضعف القوة، استولت إسبانيا على مدينة عرائش[١٣]، مما تسبب في غضب الناس والزوايا، وكان هذا علامة على إضعاف قوة السعديين في المجتمع الأمازيغي. من ناحية أخرى، تسببت في تأثير شيوخ الزوايا على المجتمع الأمازيغي ومواجهة الشرفاء أكثر من ذي قبل. لأن أحد الأسباب المهمة لرغبة الناس واهتمامهم بالشرفاء كان بسبب الجهاد والحفاظ على العالم الإسلامي وحمايته ، فقد استخدم الشرفاء أيضًا نفس قناة الحافز والالتزام الأخلاقي، لكن هذه القناة فقدت لونها تدريجيًا وتحرك نحو قناة القوه و العُنف(الفشتالى، لاتا، ١١٣).

وتشكلت الثورات من قبل الناس والزوايا، مثل زاوية أبو عبد الله محمد عياشي في مدينة فاس، الذين انضموا إلى هذه الزاوية خلال هذه الفترة بسبب استياء الناس من السعديين. واتحدت جماعة الشرفا من أهل السيبة وعرب الخلط وبني مالك وناغي بالعياشى. تحرك المجاهدون لاستعادة عرائش، واستولوا على وادي الربيع والجديدة في معركة مع القوات الإسبانية. (سلاوى، ١٩٧١، ٤٠٧/٢-٣٨٨) نتيجة لذلك، خلال هذه الفترة، مع حدوث انقسامات بين الناس ، بعضها مع الحكومة وبعضها مع شيوخ الزاوية ضد حكومة السعديين، ومع تضاؤل قنوات التأثير والدوافع والضمير، دفعت هذه الحكومة تدريجياً إلى طريق الضعف والانهيار. وبالطبع في مسار الاستقرار وترسيخ سلطتهم السياسية والاجتماعية، اهتمت حكومة السعديين بمجالات أخرى فاعلة، مثل الاقتصاد، الذي كان مثالاً لقناة الضمان، كانت هذه محاولة للاستقلال عن شيوخ الزوايا. من بين هذه الإجراءات تطوير وازدهار مدينة تيدسى. نظرًا للأمن والهدوء الجيدين نسبيًا في هذه المدينة ، فضلا عن كونها مكانًا مناسبًا للزوايا والجماعات الجهادية، وبسبب الوضع التجاري والاقتصادي الملائم – كما ذكرنا سابقًا – كانت أيضًا منصة جيدة للسعديين(زراوله، ٢٠١٧، ٢٤).

وبحسب مصادر مختلفة ، كان عصر المنصور الذهبي (٩٨٦-١٠١٢ هـ / ١٥٧٨-١٦٠٣ م) من بين حكام السعدي تفوقًا على حكام هذه الحكومة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية. ونظراً لاهتمام المنصور وجديته بشؤون مملكته وازدهار تلك الفترة ، أصبح يُعرف بعصر المنصور الذهبي(السلاوى، مرجع نفسه،٥٤/٣؛ مونس، ٢٠١١، ١٨٨/٣). قام بتوسيع التجارة الخارجية وعلاقات جيدة مع الحكومات الأوروبيه ، وكذلك

---

[13].Araesh

. .ميناء في إقليم طنجة شمال المغرب بناه المسلمون في القرن السابع الميلاديه

تنظيم الجيش، كان الجيش السعدي في زمانه يضم الأندلسيين والعجم والسودانيين والأتراك والموالي(مرجع نفسه، ١٩٣/٣) في عهد المنصور الذهبي (٩١١٢-٩٨٦ هـ / ١٦٠٣-١٥٧٨ م)، تطور الهيكل الإداري للمغرب العربي. تم تشكيل المجلس من اثني عشر عضوا، كانوا شيوخ القبائل والجيوش يجتمعون كل يوم أربعاء ويهتمون بالأمور.(زراوله، ٢٠١٧، ١٩٤). خلال هذه الفترة ، كان الشرفاء السعديين أوصياء وكبار الشخصيات بين البرابرة تمتعوا بمكانة اجتماعية، وبالتالي ، قوه اجتماعية ناعمة من خلال اكتساب الثقة المتبادلة، وكانت وظيفة قناة التحفيز أكثر بروزًا من أي وقت مضى. (السلاوى، مرجع نفسه، ٥٤/٣).

استنتاج

في وقت ظهور حكومة الشرفاء السعديين في المغرب العربي، واجهت تفتيت الأوضاع الداخلية وضعف مختلف الدول الإسلامية، فضلاً عن غزو وهجمات الحكومات الأوروبية على العالم الإسلامي في بلاد المغرب العربي. خلال هذه الفترة، ثم دولة السعديين من خلال استغلال مصادر السلطة وقنواتها الأربعة في المجالين السياسي والاجتماعي، بما في ذلك النسب إلى آل بيت النبي (ص) وأهل البيت (ع)، والقرب من البرابرة وشيوخ القبائل والزوايا، لقد تمكنوا من خلق أسس تشكيل سلطتهم السياسية والاجتماعية من خلال قنوات التحفيز والتأثير والضمان وأيضًا بشكل تدريجي من خلال قناة القوة. لقد حققوا ذلك ضد القوى المجاورة الأخرى، وكذلك ضد القوى المعادية باستخدام القوة الاجتماعية الناعمة التي جاءت من ثقة المواطنين المغاربيين. خلال فترة حكمهم ، تحركوا بشكل متوازٍ تقريبًا في المجالات السياسية والاجتماعية ، ولكن مع هيمنة السلطة الاجتماعية على السياسة تدريجيًا، مع ضعف دوائر السلطة الاجتماعية نتيجة الأداء الضعيف لحكام السعدي والميل الأكبر إلى قناة القوة ، خلافًا للميول الأولية لقناة الحافز والتأثير، كانت سلطتهم السياسية ضعيفة، مما أدى في النهاية إلى ضعف تدريجي، وفي المقابل، أصبحت قوى التهديد الأخرى وسقوط هذه الحكومة في بلاد المغرب الإسلامي إسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

ابن خلدون، عبدالرحمن بنمحمد (١٩٥١)، مقدمة، القاهرة.
ابن خلدون، عبدالرحمن بنمحمد (١٩٨٨)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم و البربر و من عاصَرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج١، بيروت، دار الفكر.
ابحرى، سمير(٢٠١٦)، معركه وادى المخازن ، الجزاير.
ابن ابىزرع فاسى (١٩٧٢)، الأنيس المطرب بروض القرطاس، رباط، الصور للطباعة والوراقة.
بخشايشي أردستاني، أحمد (٢٠٠٧)، مبادئ العلوم السياسية، طهران، أفاق نور.
ابن جزى (١٩٨٨)، الانوار فى النسب آل النبي المختار، قم، المكتبه آيت الله مرعشى.
الاتروشى، شوكت (٢٠٠٧)، دولة كانم الاسلامية، الاردن.
ادريسى (بدون تاريخ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مصر.
الآشورية، داريوش (١٩٩٤)، الموسوعة السياسية، طهران، مروارید.
بكرى، عبدالله (١٩٢٤)، المسالک و الممالک، القاهرة.
جابرى، محمد عابد (١٩٨٧)، نظرية ابن خلدون فى الدولة العربية، فكر العربى، العدد ٢٨.

جوزيف ناي (٢٠٠٨)، القوة الناعمة، ترجمة محسن روحاني، مهدي الزلفغاري، طهران، جامعة الإمام صادق.
جيدينز، أنتوني (١٩٩٩)، السياسة والمجتمع والنظرية الاجتماعية، ترجمة مانوشهر صبوري، طهران، دار ناي للنشر.
حركات، إبراهيم (٢٠٠٧)، المغرب عبر التاريخ؛ دار الارشاد.
حقى، احسان؛ حقى (بدون تاريخ)، المغرب العربى، دار اليقظه، بيروت.
حميرى (١٩٧٤)، روض المعطار، محقق إحسان عباس، لبنان.
خان احمدى ليلا (١٤٣٣)؛ المهدوية ودورها في تأسيس سلطة الشرفاء(السعديين والعلويين) فى المغرب الاسلامى؛ مجله العلوم الانسانيه؛ تهران، عدد١٩.
راسل، برتراند (١٣٥٠)، القوة، ترجمة هوشنغ منتصري، طهران، العطايى.
روبرت دال (١٣٦٤)، تحليل السياسات، ترجمة حسين مظفريان، طهران، الخرمى.
روشه، جي (١٩٩٧)، علم الاجتماع تالكوت بارسونز، ترجمة عبد الحسين نيك جوهر، طهران، تبيان.
زبيب، نجيب (١٤١٥)؛ الموسوعة العامة للمغرب، بيروت، دار الأمير.
الزبيرى، محمد العربى (بدون تاريخ)، مدخل إلى تاريخ المغرب العربى، القاهرة، دار المعارف.
زراوله، نورالدين (٢٠١٧)، شخصية محمد الشيخ السعدى، بيجا، جامعه گيلانى.
الزيانى، ابوالقاسم (١٩٦٧)، البستان الوريف فى دوله اولاد مولاى الشريف، الرباط.
الزيانى، ابوالقاسم (٢٠٠٨)، تحفة الحادى المغرب في رفع نسب شرفاى المغرب، المملكة المغربية.
سلاوي، أحمد بن خالد (١٩٧١)، الاستقصا لاخبار دول مغرب الاقصي، ج٢، بيروت، دارالكتب العلميه.
السويكت، فهد (٢٠٠٦)، مواقف الإشراف السعديين بالمغرب من مسألة الخلافة العثمانية، الرياض، جامعه ملک سعود.
الطوسي، محمد بن حسن (٢٠١١)، الاستبيان، لحسن موسوي، طهران، المكتبة الإسلامية.
عامر، محمد على (بدون تاريخ)، تاريخ المغرب الحديث، دمشق، مجموعه التعاشييه.
عضدانلو، حامد (٢٠١٠)، السياسة والمؤسسة الفلسفية للفكر السياسي، طهران، للنشر نى.
عضدانلو، حميد (١٣٨٩)، السياسة والأساس الفلسفي للفكر السياسي ، تهران، نشر نى.
فاتحى، محمد (١٩٨٤)، أضواء حول بداية السعديين، مجله تاريخ المغرب، السنة الرابعة، العدد ١٠.
الفشتالى، عبدالعزيز (بدون تاريخ)، مناهل الصفا فى ماثر موالينا الشرفا، تصحيح عبدالكريم كريم، الرباط، وزاره الاوقاف.
القبلى، محمد (١٩٨٧)، مساهمة فى تاريخ ظهور دولة السعديين، الرباط: مجله كليه الاداب، العدد٤.
قلقشندى، أحمد بن على (بدون تاريخ)، صبح الأعشى فى صناعه الانشا، مصر.
كليج، ستيوارت (٢٠٠٤)، هياكل السلطة، مترجم مصطفى يونسى، الطبعة الثانية، طهران، معهد بحوث الدراسات الاستراتيجية.
الكنون، عبدالله (١٩٦٠)، النبوغ المغربي في الأدب العربي، المغرب.
المقرى (٢٠١٢)، نفح الطيب، محقق احسان عباس، بيروت، دار صادر.
مونس، حسين (٢٠١١)، تاريخ وحضارة المغرب العربي، ترجمة حميد رضا شيخي، طهران، صامات.
مؤنس، حسين (٢٠٠٥)، تاريخ وحضارة المغرب العربي ترجمة شيخي طهران.
وبر، ماكس (٢٠٠٣)، الدين والسلطة والمجتمع، ترجمة أحمد التدين، طهران، هرمس.
ياقوت الحموى، حموى (٢٠٠١)، المعجم البلدان، طهران.
الوزان، حسن (١٩٨٣)، وصف افريقيا، مترجم محمد حاجى، بيروت، دار المغرب.
يعقوبى (١٤١٢)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت.
Parsons, Talcott (1963). On the concept of political power, proceedings of the American philosophical society, vol101.